

تقسيمات الدعاوى المدنية

أولاً: تقسيم الدعاوى المدنية بحسب طبيعة الحق المدعى به

هذا التقسيم يعتمد على ماهية الحق الذي يطالب به المدعي، وينقسم إلى ثلاثة أنواع كبرى:

1. دعاوى الحقوق العينية

(أ) تعريف الحق العيني:

هو سلطة مباشرة يقررها القانون لشخص على شيء معين، بحيث يمكنه من استعماله واستغلاله والتصرف فيه.

(ب) أمثلة على الحقوق العينية:

- حق الملكية
- حق الحيابة
- حق الارتفاق (حق المرور، السقي، الشرب)
- حق الانتفاع
- الحقوق العينية التبعية (الرهن – الامتياز – الاختصاص)

(ج) أمثلة على الدعاوى العينية:

- دعوى تثبيت الملكية
- دعوى إزالة التجاوز
- دعوى منع المعارضة
- دعوى قسمة المال الشائع
- دعوى استرداد الحيابة
- دعوى إبطال القيد العقاري

(د) خصائص دعاوى الحق العيني:

- تتعلق بالعين نفسها (الشيء محل الحق).
- تتبع الشيء أينما وجد.
- المحكمة المختصة مكانياً عادة هي محكمة محل وجود المال (خاصة العقار – اختصاص حصري).
- حجية الحكم فيها أقوى من دعاوى الحقوق الشخصية.

2. دعاوى الحقوق الشخصية

(أ) تعريف الحق الشخصي:

هو علاقة قانونية بين دائن و مدين يلتزم بموجبها المدين بأداء معين لصالح الدائن (دفع مبلغ، تسليم شيء، الامتناع عن عمل...).

ب) أمثلة على الحقوق الشخصية:

- الحقوق الناشئة عن العقود (بيع – إيجار – قرض – مقاوله)
- الحقوق الناشئة عن الفعل الضار (التعويض عن الضرر)
- الحقوق الناشئة عن الإثراء بلا سبب

ج) أمثلة على دعاوى الحق الشخصي:

- دعوى المطالبة بدين
- دعوى التعويض
- دعوى فسخ العقد
- دعوى إخلاء مأجور
- دعوى تسليم مبيع

د) خصائص دعاوى الحق الشخصي:

- موضوعها التزام وليس شيئاً.
- لا تتعلق بعين محددة بل علاقة بين طرفين.
- الاختصاص المكاني غالباً يكون محكمة موطن المدعى عليه.
- حجية الحكم فيها نسبية بين الخصوم فقط.

3. دعاوى الأحوال الشخصية

وهذه تتعلق بالحقوق الأسرية، وهي حقوق خاصة لكنها ليست عينية ولا شخصية بمعناها المدني التقليدي.

أمثلة:

- الزواج
- الطلاق
- التفريق
- النسب
- الحضانة
- النفقة
- الإرث
- الوقف

خصائصها:

- تنظرها محاكم الأحوال الشخصية.
- محكومة بقواعد خاصة (الشريعة – قوانين الأحوال الشخصية).
- الحكم فيها ذو حجية واسعة وقد يكون مطلقاً (مثل النسب).

ثانياً: تقسيم الدعوى المدنية بحسب محل الحق (موضوع الحق)

يعتمد هذا التقسيم على محل الحق الذي يطالب به المدعي، هل هو شيء مادي؟ منفعة؟ فعل معين؟ امتناع؟ علاقة قانونية؟

وينقسم كالآتي:

1. دعاوى الحقوق العينية العقارية

محل الحق : عقار (أرض – دار – بستان – شقة...).

أمثلة:

- تثبيت ملكية عقار
- إزالة الشبوع
- منع المعارضة في عقار
- قسمة عقار
- استرداد عقار مغتصب
- الطعن في السجلات العقارية

خصائصها:

- اختصاص مكاني حصري للمحكمة التي يقع في دائرتها العقار.
- حجية قوية لأنها تتعلق بالملكية.

2. دعاوى الحقوق العينية المنقولة

محل الحق : منقول (سيارة، أثاث، أجهزة...).

أمثلة:

- استرداد منقول مسلوب
- تثبيت ملكية سيارة
- دعوى الحيازة على منقول
- استرداد جهاز أو بضاعة

خصائص:

- الاختصاص المكاني ليس حصرياً كالحقوق العقارية.
 - أسهل في الإثبات من العقارية.
-

3. دعاوى الحقوق الشخصية (محلها التزام)

محل الحق:

- الدفع (مبلغ مالي)
- التسليم (تسليم شيء)
- القيام بعمل
- الامتناع عن عمل

أمثلة:

- دعوى مطالبة بمبلغ
 - دعوى تسليم مبيع
 - دعوى قيام مقاول بإنجاز العمل
 - دعوى وقف بناء مخالف (امتناع عن عمل)
-

4. دعاوى الحقوق المعنوية أو غير المادية

محل الحق: حق غير مادي، مثل:

- الحق الأدبي
- حق الاسم
- حق السمعة
- الملكية الفكرية

أمثلة:

- دعوى التعويض عن تشويه السمعة

- دعوى الاعتداء على علامة تجارية
 - دعوى ثبوت حق التأليف
-

5. دعاوى الأسرة (محلها مركز قانوني شخصي)

محل الحق: مركز شخصي أو حالة أسرية.

أمثلة:

- إثبات الزواج
 - الطلاق والتفريق
 - حضانة
 - نفقة
 - إرث
 - نسب
-

6. دعاوى الأموال العامة

محل الحق: مال عام أو علاقة بين فرد ودائرة حكومية.

أمثلة:

- إزالة تجاوز على ملك الدولة
- مطالبة دائرة حكومية بتعويض
- دعوى ضد موظف بسبب قرار غير مشروع (إداري)